المشهد اللبناني بين انتخاب الرئيس والتمديد لمجلس النواب

الراعي يُصعّد رئاسياً وفريق عون يتهمه بالتحيز و تجدد المخاوف من التصعيد العسكري انتصاراً لغزة

بيروت ـ عمر حبنجر

الشيخ عبد الأمير قبلان يؤم صلاة عيد الفطر المبارك، في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى (محمود الطويل)

المشهد السياسي اللبناني في عطلة عيد الفطر هو نفسه قبلها، وربما لم يتغير بعدها، في ضوء استقراره على مسألتين: الاستحقاق الرئاسي المفتوح والتمديد المُلح للمجلس النيابي.

والجدل السياسي موزع بين الاستحقاق الرئاسي الذي نشطه حراك رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والتمديد للمجلس الذي يقترب من ان يصبح كالشر الذي لابد منه في عرف اقطاب 8 و14 آذار على حد سواء، وهذا ما يمكن توقعه قبل 20 اغسطس المقبل موعد دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب مجلس جديد.

والمثير للانتباه التصعيد المتصاعد في لهجة البطريرك الماروني بشارة الراعي ضد معرقلي انتخاب الرئيس، او مقاطعي جلسات الانتخاب، وهذا ما عاد يذكر الناس بمواقف البطريرك الماروني السابق الكاردينال نصرالله صفير من معارضة العماد ميشال عون لاتفاق الطائف.

وآخر اشارات الراعي اللافتة حديثه عن امتناع حزب الله عن الطلب الى العماد عون الانسحاب من المعركة، وكأنه يقول ان الحزب لا يريد عون فعلا لكنه يفضل ان يأتي الرفض من مكان آخر.

وردا على هذا، قال الوزير السابق ماريو عون ان المواقف الاخيرة وبالتحديد موازاته بالرفض لمرشحي 8 و14 آذار تجعله مع فريق سياسي ضد آخر.

وأمل عون لو ان البطريرك لم ينغمس بالامور السياسية ويبقى على مسافة واحدة من الجميع، وقال في حديث لـ «النشرة»: نحن لن نقبل برئيس يأخذ الى الهاوية ونطالب برئيس قوي يمثل المسيحيين بجدارة.

على اي حال، مازال تحرك جنبلاط «الرئاسي» محور التداول في بيروت، وقد افيد امس بأن جنبلاط اتصل هاتفيا بالرئيس سعد الحريري ووضعه في اجواء لقائه مع السيد حسن نصرالله، ما يؤكد اتساع دائرة التواصل القائمة على هذا الصعيد.

ويذكر أن آخر لقاء بين نصر الله وجنبلاط حصل في يناير 2011، وتقول اذاعة «صوت المدى» الناطقة بلسان التيار الوطني الحر، ان النائب جنبلاط يطلب اللقاء منذ عامين، وقد تبلّغ بقرب انعقاده فيما كان يقدم واجب العزاء لمعاون نصر الله الحاج حسين خليل.

جنبلاط تواصل مع الحريري بعد نصرالله ومصادر لـ «الأنباء»: ننتظر من حزب الله سحب الوعد من العماد عون

علما ان رامي الريس مفوض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي اشار الى ان جنبلاط طلب الموعد اثر العدوان الاسرائيلي على غزة.

واضافت ان اللقاء استغرق ساعتين ونصف الساعة كانت كافية لعرض كافة الامور، وترى ان الطرفين بحاجة الى التلاقي، فالحزب لا يبدو منزعجا من وسطية جنبلاط او من حراكه السياسي انطلاقا من هذا الخط، وجنبلاط بحاجة إلى المحافظة على شعرة معاوية مع الحزب تسهيلا لعملية توسيع دائرة اتصالاته وتعزيز دوره.

وبات واضحا أن الاهتمام بالاستحقاق الرئاسي في دورة انتخابه العاشرة يوم 12 اغسطس، ملموس، ولكن الحصيلة قد لا تختلف عن سابقاتها لجهة عدم اكتمال النصاب، الا اذا استجدت ظروف اقليمية حاسمة، تخرج هذا الاستحقاق من لعبة المحاور، وتلزم فريق 8 آذار وعلى رأسه حزب الله بمصارحة العماد ميشال عون، بأن لا حظ له في جنة بعبدا.

وتقول اوساط سياسية لـ«الأنباء» ان جنبلاط وسواه من العاملين على خط الرئاسة التوافقية، يلقون على حزب الله وبنسبة اقل الرئيس نبيه بري مسؤولية اخراج انفسهم من دائرة الوعد الضمني للعماد عون، وبالطريقة التي يريانها ملائمة. وهذه الاوساط واثقة من ان العماد عون سيرفض اي باب من ابواب الانسحاب من مولد رئاسة الجمهورية صفر اليدين، لكن بالمقابل ترى الاوساط ان على حزب الله ان يبذل جهدا اكبر في هذا الشأن اذا كان جادا في موقفه المعلن عن الاستحقاق الرئاسي.

لكن الأوساط عينها لا تبدو مرتاحة للتطورات في غزة، وهي تخشى ان يفضي التعنت الاسرائيلي المشوب بالإصرار على نزع سلاح القطاع، الى توسيع دائرة الحرب من جانب حلفاء طهران، تحت عنوان مؤازرة غزة، استجابة لدعوة المرشد الأعلى علي خامنئي الى تسليح الفلسطينيين.

وتقرأ الأوساط شيئا ما في زيارة مساعد وزير الخارجية الايرانية حسين امير عبداللهيان الى بيروت والاتصال الهاتفي الذي أجراه وزير الخارجية محمد جواد ظريف بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله علما ان اتصالات الخارجية الايرانية لا تتعدى الامور السياسية عادة، اما الاعمال العسكرية فلها مرجع آخر في طهران ووسائل اتصال اخرى.

وزير العمل سجعان قزي، دعا في ندوة الى الشراكة المسيحية ـ المسيحية لإنقاذ لبنان، من خلال تعزيز الشراكة مع المسلم، التي اعتبرها قضاء وقدرا، قدرا تاريخيا وجغرافيا وخيارا وطنيا وإنسانيا وروحيا.

من جهته، أكد منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار امس ان د.سمير جعجع لازال مرشح 14 آذار للرئاسة.

أمنيا، تحدث وزير الداخلية نهاد المشنوق عن استكمال الخطة الامنية في البقاع وبيروت خلال شهر اغسطس المقبل، لاسيما بعد قرار مجلس الوزراء إلغاء وثائق الاتصال ولوائح الاخضاع التي تتضمن آلاف الاسماء من المطلوبين.

وعلى صعيد الوضع في البقاع الشرقي افيد امس عن سقوط 4 صواريخ بين مقراق واللبوة دون اصابات.

شيخ عقل الدروز لانتخاب رئيس فوراً

بيروت ـ عامر زين الدين

ابدى شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن في خطبة عيد الفطر صبيحة العيد عقب الصلاة في مقام الامير عبدالله التنوخي في عبيه قلقه لغياب اي تحرك فاعل في المجتمع الدولي والعربي لوقف حمام الدم المفتوح في المنطقة من غزة الى تهديد الوجود المسيحي في العراق، الى نزيف الدماء في سورية، ونخشى ان يتخذ الدين الحنيف، ذريعة في صراع مصالح الدول ووسيلة لاثارة العصبيات.

واضاف: علينا عدم اقتصار تضامننا في لبنان على المبادرات الاعلامية، واستدراك الاخطاء المحدقة بوطننا العاجز عن انتخاب رأس الحكم، معتبرا ان الحكومة شكلت بتأليفها فرصة للمضي قدما في معالجة جذرية لتصحيح المسار لقيام الدولة والتصدي للازمات التي تكاد تودي ببلدنا الى واقع مخيف ومجهول.

وامل التوافق الفوري على اتمام الاستحقاق الرئاسي ضمانا لبقاء واستمرارية الحياة الدستورية وفتحا في المجال لمعالجة باقي الملفات الحياتية الملحة في حياة المواطنين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ومعيشيا وماليا.

مصادر ديبلوماسية في بيروت لـ «الأنباء»: قهوجي وسلامة جوادا السباق إلى بعبدا

بيروت ـ ناجي يونس

تلفت أوساط ديبلوماسية إلى ارتفاع حظوظ المرشحين الوسطيين لرئاسة الجمهورية وفي طليعتهم قائد الجيش العماد جان قهوجي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة من دون ان تنسحب على سواهما من الاسماء المتداولة خارج اصطفاف 8 و14 آذار.

وتقول الأوساط المذكورة لـ «الأنباء» ان الاتصالات بين مختلف الاطراف انطلقت لإنضاج تسوية رئاسية بما يشبه المساعي التي بذلت اشهرا لتشكيل حكومة تمام سلام، والتي تأخرت، ثم انتجت اعلان الحكومة في نهاية المطاف.

من هنا، تضيف الأوساط الديبلوماسية، فإن الاتصالات في الموضوع الرئاسي ستركز على تأمين توافق على المرشح التسووي من خارج 8 و14 آذار الامر الذي اشار إليه بكل وضوح البطريرك الماروني بشارة الراعي.

وبتقديرها ان حزب الله لن يتمكن من سحب العماد ميشال عون من السباق الى قصر بعبدا لكنه سيجد مخرجا معينا لئلا تتعطل الحياة السياسية نهائيا مع ان انتخاب رئيس جديد لايزال بعيد المنال.

وتشير الأوساط المذكورة الى ان الاتصالات القائمة رئاسيا لن تثمر سريعا، فهناك الملفات الأمنية التي تترافق مع عقد داخلية ابرزها التمديد لمجلس النواب، وحل سلسلة الرتب والرواتب وإصدار «اليورو بوند» والاتفاق على مخرج للرواتب والاجور اضافة الى ترتيب التفاهمات حول القرارات الأقل شأنا داخل مجلس الوزراء.

في المحصلة تؤكد الأوساط المذكورة ان لبنان سيبقى في حالة الانتظار وعلى وتيرة الصعود والهبوط حتى تنضج التسوية التي سترسم معالم المرحلة المقبلة أو اقله لملء الشغور مما سيتيح انتخاب رئيس للجمهورية.

اعتبر أن عدم انتخاب رئيس للبنان جزء من المؤامرة

مطران السريان الأرثوذكس: فرنسا تُقرر إفراغ المنطقة من المسيحيين

بيروت ـ منصور شعبان

استهجن المطران جورج صليبا، راعي ابرشية السريان الارثوذكس في جبل لبنان، ما وصفه بالاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون في الشرق الاوسط، وصب المطران صليبا جام غضبه على قرار فرنسا استقبال مسيحيي الموصل النازحين، واصفا هذا القرار بالمشبوه.

وتحدث صليبا عن اجتماع للبطاركة واساقفة الكنائس الشرقية في لبنان هذا الأسبوع للتشاور فيما يتعرض له المسيحيون في الشرق الاوسط، سعيا الى مخرج، او اي حل للتخفيف عن المسيحيين في الموصل وغيرها.

وقال ان مسيحيي لبنان بدأوا يشعرون باليأس نتيجة التجاهل الدولي والغربي، واتهم اميركا واوروبا بالضلوع في هذا الامر، وقال ان الغرب تخلى عن مسيحيته وعن اخلاق المسيحية وألقى مسيحيي الشرق في سلة المهملات، لنقلع شوكنا بأيدينا، فيما لا حول لنا ولا قوة الا بالله، وسط اكثرية عدائية شرسة لا تقيم وزنا لأي قيم او حوار، على حد قوله.

وردا على سؤال لاذاعة «صوت لبنان» عن رأيه باعلان وزيري خارجية وداخلية فرنسا الاستعداد لتسهيل استقبال مسيحيي العراق المعرضين للاضطهاد في اطار اللجوء، تساءل صليبا قائلا: هل الآن استيقظت فرنسا على التفكير بالمسيحيين وهي التي رفضت وترفض استقبالهم، واليوم اقول كملت المؤامرة بقرار فرنسا وحليفاتها افراغ المنطقة من المسيحيين كما فعلت في فلسطين، والله يستر لبنان.

واعتبر ان عدم انتخاب رئيس للبنان جزء من المؤامرة على مسيحيي الشرق، فرئيس لبنان هو الرئيس المسيحي الوحيد في البر الآسيوي كله، وكلما تأخر انتخاب الرئيس زاد اليأس المسيحي.

مجلس الأمن يهدد من يشتري النفط من «داعش» بعقوبات

هيئات سنيّة تستنكر تفجير أضرحة الموصل وتنظيم «داعش» يعتبره عملاً مشروعاً

عواصم ـ أ.ف.ب: دافع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المسمى بـ«داعش» عن تفجير أضرحة وقباب الأنبياء في مدينة الموصل واعتبرته عملا مشروعا لا نزاع فيه، فيما أثار الفعل غضبا لدى مؤسسات وعلماء سنّة.

وقامت عناصر الدولة الإسلامية خلال الأيام القليلة الماضية بتفجير أضرحة النبي يونس ودانيال وشيت التاريخية بعد زرع متفجرات حول هذه المعالم التاريخية المقدسة لدى سكان هذه المدينة.

وأصدر التنظيم أمس بيانا على حسابه على تويتر بعنوان «هدم الأضرحة والقباب» مدرجا عددا من الشواهد التاريخية التي قال بها محمد بن عبدالوهاب وابن تيمية في هدم الأضرحة.

وأوضح في البيان أن «هدم الأبنية على القبور من الأمور الدينية الظاهرة، وعلى هذا كان عمل السلف الصالح قديما وحديثا، فلا نزاع في مشروعية هذا الهدم والإزالة والتسوية لهذه القبور والمشاهد»، وأكد التنظيم أن «كافة علماء وأصحاب المذاهب الأربعة اتفقوا على حرمة اتخاذ القبور مساجد».

لكن عددا من الهيئات والمرجعيات السنية استنكرت جريمة «التفجير النكراء».

وقالت هيئة علماء المسلمين في بيان على موقعها الإلكتروني ان «هذا العمل الإجرامي فيه جرأة كبيرة على الله، وان صاحبها لن يفلت من الوعيد الوارد في اية قرانية تشير إلى هؤلاء الذين يخربون مساجد الله».

ولفتت الهيئة إلى «الانتباه إلى الأذى الكبير الذي لحق بأهالي مدينة الموصل الذين يرون في هذا الجامع المبارك معلما من معالم مدينتهم وجزءا من ثقافتهم وتاريخهم».

في سياق آخر، أكد كاردينال فرنسي أمس انه يجب تشجيع مسيحيي العراق على البقاء في بلدهم حيث طوروا منذ قرون «فن العيش المشترك وهو من اكبر ثروات الإنسانية»، وذلك بعد يوم من إعلان الحكومة الفرنسية استعدادها لاستقبال مسيحيي العراق الذين أجبرتهم «داعش» على النزوح.

وردا على سؤال عن هذا الاقتراح صرح الكاردينال فيليب بربران رئيس أساقفة ليون (وسط شرق) لإذاعة مونتي كارلو «انه أمر جيد وكرم من طرف فرنسا لكنه صعب لان ذلك سيفاقم الهجرة ويزيد في خطورة الوضع».

وقال بربران «بالتأكيد الرحيل افضل من أن يقتل المرء لكن الهدف ليس أن يرحل الجميع، بل أن يتمكنوا من البقاء ومواصلة العيش المشترك».

من جهة اخرى، تبنى مجلس الأمن الدولي بيانا يقضي بفرض حظر على شراء النفط من التنظيمات الإرهابية التي تسيطر على حقول في العراق وسورية، وذلك بعد استيلاء تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» المعروف بـ «داعش» على حقول نفط رئيسية في البلدين.

وأكد المجلس في بيانه أن شراء النفط من التنظيمات المسلحة أمر غير مقبول. وذلك بعد مبادرة تقدمت بها روسيا نهاية يونيو الماضي في حملة ضد الوسطاء الذين يبيعون النفط من المناطق التي تسيطر عليها جماعات متشددة. وحذر من أن التعاملات التجارية في مجال النفط وشراءه من جماعات مثل تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» يمكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات.

الإعلان عن «تطهير القلمون» من الثوار والمسلحين كان تضليلاً

دوري شمعون لـ «الأنباء»: التمديد للبرلمان شر لا بد منه وأفضل من انتخابات لا قدرة للحكومة على إنجازها

بيروت ـ زينة طبّارة

دوري شمعون

رأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار النائب دوري شمعون ان حزب الله نجح حتى الساعة في تعطيل الانتخابات الرئاسية من خلال تبنيه مبدأ العماد ميشال عون «أنا او لا احد» وبات الاستحقاق الرئاسي بفعل اطماع العماد عون بالسلطة، في قبضة المحاور الإقليمية الباحثة عن رئيس في لبنان يعيد عقارب الساعة الى الوراء وينهي آثار حكم الرئيس ميشال سليمان من قصر بعبدا، بدءا من مواقفه الوطنية الرافضة للمعادلات الخشبية، مرورا برفضه السلاح غير الشرعي ومشاركة حزب الله في الحرب السورية، وصولا الى اعلان بعبدا لتحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية، بمعنى آخر يعتبر شمعون ان مصالح العماد عون الشخصية والعائلية خدمت وتخدم مشروع حزب الله القاضي باستعادة المرشد ومن خلفه الاسد لموقع رئاسة الجمهورية.

ولفت شمعون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان ركوب العماد عون موجة تعطيل الانتخابات الرئاسية، وضع موقع الرئاسة من جديد في مهب التسويات التي لن تأتي حكما برئيس قوي للجمهورية اقله على صورة الرئيس سليمان ومثاله، ما يعني ان العماد عون هو اول وأكبر المتآمرين على الوجود المسيحي في لبنان والمشرق العربي، وأن ممارساته بحق مصالح المسيحيين في لبنان لا تقل خطورة عن ممارسات داعش بحق المسيحيين في العراق، خصوصا أن سياسته التعطيلية تتقاطع مع هدف حزب الله بإحلال الفوضى السياسية في لبنان للوصول الى المؤتمر التأسيسي الذي سبق للسيد نصر الله ان أشار إليه كمخرج للصراعات السياسية بين اللبنانيين، مؤكدا في هذا السياق انه لا انتخابات رئاسية على المدى المنظور مادام حزب الله والعماد عون يستأثران بنصاب جلسات الانتخاب.

على صعيد آخر وردا على سؤال، اكد النائب شمعون انه ضد التمديد للمجلس النيابي إلا ان اخشى ما يخشاه هو عدم قدرة الحكومة على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد ووقوع السلطة التشريعية في الفراغ على غرار موقع الرئاسة الأولى، لذلك يعتبر شمعون ان التمديد للمجلس شر لابد منه، ويبقى افضل من المغامرة بانتخابات لا قدرة للحكومة على انجازها، مستدركا بالقول انه حتى وإن حصلت الانتخابات النيابية فستكون الحكومة مضطرة للاستقالة بموجب الاحكام الدستورية، ما يعني حلول فراغ جديد إنما على مستوى السلطة التنفيذية نظرا لعدم وجود رئيس للجمهورية يجري استشارات نيابية ويصدر على أساسها مرسوم التكليف.

على صعيد مختلف، وعن قراءته لخطاب امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله لفت شمعون الى ان الاخير تعمد تغييب الداخل اللبناني عن خطابه، بسبب خلو جعبته من التبريرات والأضاليل التي تعود على إلهاء بيئته الحاضنة بها، خصوصا بعد ان تبين للقاصي والداني أن وعده بالانتصار في سورية كان مجرد سراب وخيال، وأن تطهير القلمون من الثوار والمسلحين كان تضليلا للرأي العام اللبناني عموما والشيعي خصوصا، معتبرا من جهة ثانية ان دعم السيد نصر الله لغزة اشبه بتاجر مفلس يعرض على تجار آخرين تمويل مشاريعهم التجارية والاقتصادية، بدليل رفعه الغطاء وعلى غير عادته عن مطلقي الصواريخ على إسرائيل تحسبا لردة فعل اسرائيلية، اصبح غير قادر على احتواء نتائجها بسبب غرقه في الوحول السورية والعراقية.

المعارضة السورية تتقدم في اتجاه مطار حماة العسكري وتسعى لتحييده

عواصم ـ أ.ف.ب: حقق مقاتلو المعارضة السورية تقدما اضافيا خلال اليومين الماضيين في اتجاه مطار حماة العسكري، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان وقائد الجبهة أمس.

وافاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس بأن «الكتائب المقاتلة باتت على بعد تسعة كيلومترات من مطار حماة العسكري الذي يسعون الى شله».

وكان ذكر ليلا ان مقاتلي جبهة النصرة وكتائب مقاتلة سيطروا على حاجز الترابيع في ريف حماة، ما مكنهم من قطع الطريق بين مدينتي حماة ومحردة في الريف، وذلك عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام.

وقال قائد الجبهة في المنطقة يوسف الحسن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان مقاتلي المعارضة يحاولون التقدم نحو مطار حماة بهدف «تحييده» لان النظام «يصنع البراميل المتفجرة التي يلقيها من طائراته المروحية على المناطق في المطار، كما ان الطائرات تنطلق من المطار لتنفيذ غاراتها» على المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة.

وكانت الكتائب المقاتلة سيطرت ليل السبت على بلدة خطاب في ريف حماة الشمالي الغربي واستولت على مستودعات ذخيرة فيها.

واشار المرصد الى ان النظام «تعرض لسلسلة خسائر على الارض في محافظة حماة خلال الفترة الاخيرة».

وقال حسن ان النظام يستقدم تعزيزات الى المنطقة، مضيفا ان المقاتلين «يقصفون المطار بصواريخ غراد».

وقتلت البراميل المتفجرة مئات الاشخاص معظمهم من المدنيين لاسيما في محافظة حلب.

وافاد المرصد السوري بمقتل رجل مسن وثلاثة من احفاده ووالدتهم في قصف بالبراميل المتفجرة على مناطق في مدينة بصرى الشام في درعا أمس الأول.

وتحشى البراميل التي تلقيها مروحيات الجيش السوري بالمتفجرات وقطع الحديد، ولا تتمتع بأي نظام توجيه يتيح لها تحديد اهدافها بدقة.